

تفسير البغوي

11 - { يرسل السماء عليكم مدرارا } وذلك أن قوم نوح لما كذبوه زمانا طويلا حبس الله عنهم المطر وأعقم أرحام نسائهم أربعين سنة فهلكت أموالهم ومواشيهم فقال لهم نوح : استغفروا ربكم من الشرك أي استدعوا المغفرة بالتوحيد يرسل السماء عليكم مدرارا . روى مطرف عن الشعبي أن عمر رضي الله تعالى عنه خرج يستسقي بالناس فلما يزد على الاستغفار حتى رجع فقل له : ما سمعناك استسقيت ؟ فقال طلبت الغيث بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأ : { استغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا }